

تأثير أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق في تقليل الغش والتلاعب في القوائم المالية للمصارف التجارية

دراسة ميدانية لمصرف آشتي في محافظة السليمانية

شيلان عارف احمد¹، رزكار علي احمد²

^{1,2} قسم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة السليمانية، السليمانية، العراق

E-mail: shelan.ahmad@univsul.edu.iq¹, rizgar.ahmed@univsul.edu.iq²

الملخص:

يتناول البحث دور أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق وتأثيرهما في تطوير التدقيق الداخلي و تقليل التلاعب بالقوائم المالية في إقليم كردستان العراق، و وضع حد للممارسات المحاسبية التي تؤثر في قرارات مستخدمي تلك القوائم المالية ، وذلك من خلال تطوير دور المحاسب وضمان نزاهته وموضوعيته في إعداد القوائم المالية إعداداً يعزز ثقة المستفيدين من المعلومات المحاسبية . وتمثلت مشكلة البحث في التعرف على تأثير أخلاقيات مهنة المحاسبة في أعمال المحاسبين والمدققين و ذلك بإتباع مجموعة مبادئ أخلاقية مهنية ومدى تأثيرها في تطوير مهنة التدقيق من وجهة نظر المحاسبين والمدققين ومدى إلتزام المحاسبين والمدققين بأخلاقيات المحاسبة و القواعد السلوكية لتلك المهنة . لقد سعى البحث إلى بيان تأثير إلتزام المحاسبين والمدققين بأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق في تقليل التلاعب بالقوائم المالية ومعرفة أهمية تأهيل المحاسبين والمدققين بقواعد السلوك الأخلاقي ، وتأثير ذلك في تعزيز الثقة بتلك المهنة من قبل مستخدمي المعلومات المالية . و تناول البحث عينة مختارة في مصرف آشتي التجاري/ في محافظة السليمانية ، إذ استخدم الباحثان إستمارة الإستبانة لجمع البيانات ومعالجتها بإستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليلها والحصول على النتائج . وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرين ، إذ كلما زاد تمسك ممارسي مهنة المحاسبة بالإلتزامات الأخلاقية أدى إلى إعداد قوائم مالية تحظى بثقة الجمهور والمستفيدين منها وإن إلتزام مراقبي الحسابات بأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق التي تعد وسيلة مهمة في رفع مستوى المهنة وتعزيز الثقة بعمل المدقق ، وقد توصل البحث إلى أن عدم إلتزام المحاسب والمدقق بأخلاقيات مهنة المحاسبة له تأثير كبير في المعلومات التي تظهر في القوائم المالية ما يجعل إعتداد مبادئ السلوك المهني وقواعده أمراً ضرورياً في المؤسسات ولاسيما في المصارف .

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات مهنة المحاسبة و التدقيق، التدقيق الداخلي ، التلاعب في القوائم المالية.

بوخته :

توێژنهوهكهمان بێكهاتوه له رۆلی رهوشتی پێشهی ژمیریاری و ووردبینی وکاریگهری لهپیشكهوتنی ووردبینی ناوهکی وه کهم کردنهوهی یاری کردن به راپورته دارایهکان له ههڕیمی کوردستانی عیراق، دانانی سنوریک بۆ کارو چالاکیه ژمیریاریهکان که کاریگهری ههیه لهسهڕ بریارهکانی بهکارهینهری نهم راپورته دارایانه، نهمیش له ریگهی پێشخستنی رۆلی ژمیریاری وه گهرهنتی پاکی وبابهتی له نامدهکردنی راپورته دارایهکان که نه نامدهکاریه بهجۆریک بیت ببیت هۆی پهڕمیدانی متمانهی زانیاریه دارایهکان له لایهن بهکارهینهرهکانی، وه کیشهی توێژینهوهکهمان خۆی ئهیبینیتهوه له له زانیانی کاریگهری رهوشتی پێشهی ژمیریاری و ووردبینی له کاروچالاکی ژمیریاری و ووردبین ئهوش به پهڕهوهی کردنی کۆمهلیک بنهما رهوشتی پێشهی که تا چهند کاریگهری ههیه لهسهڕ پێشكهوتنی پێشهی ووردبینی لهرووی ژمیریاری و ووردبینیهوه ، وه تاجهده پێشهی ژمیریاری ووردبینیهکان پابهندن به رهوشتی ژمیریاری وه بنهما رهوشتییهکانی نهم پێشهیه، ئامانجی توێژینهوهکهمان ئاشکراکردنی کاریگهری پابهندن بوونی ژمیریاری و ووردبین بهکهمهکردنهوهی یاری کردن به راپورته دارایهکان وه زانیانی گرنگی نامدهکردنی ژمیریاری و ووردبین لهسهڕ بنهما رهوشتییهکان وه کاریگهریهکهی لهسهڕ زیاتر متمانهکردن به نهم پێشهیه له ریگهی بهکارهینهری زانیاریه دارایهکان، لایهنی پراکتیکی توێژینهوهکهمان وهگهراوه له ژمیریاری و ووردبینانی بانکی ئاشتی بازرگانی له شارێ سلیمانی، وه بهبهکارهینانی فۆرمی پرسیاروه بهکارهینانی بهرنامهی ئاماری (ئیس پی ئیس ئیس) بۆ چارهسهرکردن شیکردنهوهی زانیاریهکان وه گهشتن به دهرمنجانهکان .

دەرهێنجامی شیکردنەوە ئاماریەکە دەری دەمخات کە پەڕوهندیەکە بەهێز هەبێت لە نێوان گۆراوەکان واته هەتا ژمیریاری پابەند بیت بە رەوشتی پێشەڕی ژمیریاری و ووردبینی راپۆرتەداراییەکان ئەبێتە ھۆی جیگەیی مەتمانەیی خەلک وکەسی سودمەند، وەھەر وەھا هەتا ووردبینی دەرهێنجامی پابەند بیت بە رەوشتی پێشەڕی ژمیریاری و ووردبینی کاریگەری نەڕینی ئەبێت لەسەر بەرزکردنەوەی ئاستی پێشەڕی وباشکردنی بروابون بە کاروچالاکیەکانی ووردبین.

وہ لە دەرهێنجامی ئەم توێژینە وماندا گەشتینە ئەوەی کە ئەگەر ژمیریاران و ووردبینان پابەند نەبێت بە رەوشتی پێشەڕی ژمیریاری کاریگەری گەورەیی ئەبێت لەسەر ئەو زانیاریانەیی لە ناو راپۆرتە داراییەکاندا، بویە پشت بەستن بە بنەما ھەلسووکەوتە پێشەڕیەکان و یاساگانی فەرمانیکی پێویستە لە ھەموو دامودەزگاکاندا وە بەتایبەتی لە بانکەکان.

ووشەیی دەستپێک: رەوشتی پێشەڕی ژمیریاری و ووردبین، ووردبینی ناوکی، یاریکردن بە راپۆرتە داراییەکان.

Abstract:

The research discussed the role of the ethics of the accounting and auditing profession and their impact on the development of internal audit and reducing the manipulation of financial statements in the Kurdistan Region of Iraq, and reduce accounting practices that affect the decisions of users of those financial statements, through the development of the role of the accountant and ensure its integrity and objectivity in the preparation of financial statements and in a manner that enhances Trust of the beneficiaries of accounting information. The research problem was to identify the impact of the ethics of the accounting profession on the work of accountants and auditors by following a set of professional ethical principles and their impact on the development of the audit profession from the point of view of accountants and auditors and the extent of commitment of accountants and auditors to the ethics of accounting and behavioral rules for that profession. The research sought to demonstrate the impact of the commitment of accountants and auditors to the ethics of the profession of accounting and auditing in reducing the manipulation of financial statements and know the importance of qualifying accountants and auditors with ethical rules of conduct, and the impact on enhancing confidence in the profession by users of financial information. The researcher selected a sample in Ashti Commercial Bank / Sulaymaniyah governorate. The researchers used the questionnaire to collect and process data using SPSS statistical program to analyze it and get the results. The results of the statistical analysis showed that there is a strong correlation between two variables. The research has concluded that the failure of the accountant and the auditor to comply with the ethics of the accounting profession has a significant impact on the information that appears in the financial statements, which makes the adoption of principles and rules of professional conduct is necessary in the institutions and for the banks.

Keywords: Accounting Ethics, Auditing, Internal Audit, Manipulation of Financial Statements.

المقدمة:

شهدت بيئة الأعمال المعاصرة إنهيار عديد من المؤسسات المالية ولعل أبرزها شركة Enron انزور للطاقة وشركة WorldCom للإتصالات نتيجة لعمليات الاحتيال والتلاعب في القوائم المالية لهذه الشركات ، وذلك بسبب ضعف قيام أجهزة التدقيق بدورها أثناء تدقيق القوائم المالية ، و وصل الأمر الى اتهامها بالتواطء مع إدارة الشركات مما ترتب عليه اغلاق عدد من مكاتب التدقيق كالذي حدث مع شركة Arthur Anderson لتدقيق الحسابات لثبوت مشاركتها في تقليل مستخدمي القوائم المالية.

وتعد أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق من الموضوعات الحيوية والمهمة لإرتباط مفهوم الأخلاقيات بكل من الموظفين والمحاسبين والمدققين والمديرين، إذ تساعد في تنظيم المبادئ والسلوك الجيد والقيم الاخلاقية، وهذه المبادئ والسلوك والقيم الاخلاقية تحكم سلوك المجتمع المالي للتمييز بين الصواب والخطأ، وتسهيل صنع محددات عملية لإتخاذ القرارات. وتتأثر الأخلاقيات بالقيم والتقاليد الإجتماعية والتشريعات النافذة والعوامل الموقفية كثيراً .

ويتكون هذا البحث من ستة مباحث رئيسة، اذ يتناول المبحث الأول منهجية البحث والدراسات السابقة، والمبحث الثاني يوضح خلفية نظرية عن أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق وأهميتها وأهدافها ومبادئها ، في حين تطرق المبحث الثالث الى مدخل مفاهيمي عن التلاعب في القوائم المالية ، وتناول المبحث الرابع الجانب العملي الذي يبحث في واقع أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق في الكشف عن التلاعب بالقوائم المالية للمصرف المبحوث و قدم المبحث الأخير مجموعة من النتائج والتوصيات لبيان أهم السبل لتقليل التلاعبات.

المبحث الأول**منهجية البحث و الدراسات السابقة****- منهجية البحث**

يتناول هذا الجانب إستعراضاً لمنهجية البحث المتبعة والمتمثلة في مشكلة البحث، وأهميته وأهدافه والفرضية الأساسية له ، وأسلوبه و أداة البحث.

اولاً: مشكلة البحث

نظراً لكثرة السياسات المحاسبية وتعدد البدائل في المعالجات المحاسبية المتاحة للاستخدام من قبل المحاسبين إذ تعد جميعها مقبولة قبولاً عاماً في إعداد القوائم المالية ، فان اعداد تلك القوائم بات يتأثر الى حد ما بالتصرفات الشخصية للمحاسبين مما ترتب عليه وجود قوائم مالية لا تعكس الواقع الفعلي للمؤسسة ، ومن هنا جاء دور أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق لوضع حد لتلك الممارسات والتلاعبات بالقوائم المالية ، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال طرح الأسئلة الآتية:

1. ما مدى تأثير أخلاقيات مهنة المحاسبة في وضع حدّ للممارسات غير المقبولة في اعداد القوائم المالية ؟
2. ماهي الصعوبات التي تحول دون إتباع السلوك الأخلاقي المحاسبي في إعداد القوائم المالية ؟
3. ما مدى التزام محاسبي المؤسسات العاملة في إقليم كردستان العراق بأخلاقيات مهنة المحاسبة ؟
4. هل ان أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق تساعد في تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية ؟

ثانياً: أهمية البحث

يُغنى البحث بالجانب الأخلاقي في ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق ودوره في وضع حد لاستخدام السياسات المحاسبية بطريقة خاطئة إذ تؤدي إلى إعداد قوائم مالية غير صادقة قد تضلل مستخدمي المعلومات المحاسبية . كذلك يكتسب البحث أهميته من خلال ترك التأثير الإيجابي للالتزام المحاسبين والمدققين بأخلاقيات المهنة المتمثلة بالموضوعية والشفافية والإستقلالية والكفاءة المهنية والنزاهة وتقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية ومن ثم تعزيز ثقة المستثمرين بهذه القوائم ، ولا سيما عند الأخذ في الحسبان أن البحث يتخذ من المصارف عينة للبحث ما يعني ان التصدي لممارسات الغش والاحتيال في هذا القطاع الحيوي يؤدي في النهاية إلى سلامة الوضع المالي للاقتصاد الوطني .

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق الاهداف الآتية :

1. بيان تأثير إلزام المحاسبين والمدققين بأخلاقيات مهنة المحاسبة في تخفيض حالات التلاعب بالقوائم المالية.
2. معرفة أهمية تأهيل المحاسبين والمدققين والمأمهم بقواعد السلوك الأخلاقي في تعزيز ثقة المستخدمين بالقوائم المالية.
3. دراسة تحليل الأسباب التي تدفع القائمين على إعداد القوائم المالية إلى اتباع أساليب الاحتيال والتلاعب بالسياسات والمعالجات المحاسبية.
4. تقييم الحاجة إلى وضع قواعد للسلوك الأخلاقي تناسب بيئة العمل في الاقليم وتكون قادرة على مواجهة الممارسات اللاأخلاقية في إعداد القوائم المالية.

رابعا : فرضية البحث

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه صيغت الفرضيات الآتية :

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إلزام المحاسبين والمدققين بأخلاقيات المهنة و وضع حد لممارسة التلاعب بالقوائم المالية.
2. التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين والمدققين يزيد من مستوى إلزامهم في أخلاقيات المهنة.
3. توجد مدونة واضحة ومكتوبة بأخلاقيات المهنة يسهل الاطلاع عليها وفهمها من قبل المحاسبين والمدققين في إقليم كردستان العراق .
4. هنالك تأثير لآخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق في تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية.

خامساً: أسلوب البحث (منهجية البحث)

خُدد مصرف آشتي التجاري في محافظة السليمانية لكي يكون عينة للبحث ، وذلك بوساطة استخدام المنهج الوصفي إستناداً إلى الوثائق الرسمية و الدوريات والكتب والأطاريح والرسائل الجامعية والتطبيق بوساطة إستمارة إستبانة وزعت على عينة من محاسبي المصرف ومدققهم.

سادساً: أداة البحث

استخدمت إستمارة الإستبانة وذلك اعتماداً على البرنامج الاحصائي(SPSS)لاختبار فروضيات البحث ولتحليل البيانات.

- الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجانب عرضاً موجزاً لدراسات سابقة سواء أكانت عربية أم أجنبية وهي تمكن الباحثين من جمعها والاطلاع عليهما، من خلال إيضاح الهدف من كل دراسة، وأهم النتائج التي توصلوا إليها والمتعلقة بأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق . وسيتم إيضاح نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات التي طُرحت، ويقوم الباحثين بتبويب تلك الدراسات بحسب التسلسل الزمني على النحو الآتي:

1- دراسة(سعيد ومحمد،2014) بعنوان "دراسة مقارنة لأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق الدولية والإسلامية".

تسعى الدراسة إلى توضيح الإطار النظري لأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق في الشريعة الإسلامية، و التعرف بهيئة المحاسبة والتدقيق للمؤسسات المالية و موازنة الاخلاقيات الدولية بنظريتها الاسلامية. وقد اظهرت نتائج الدراسة ان هناك فروقاً جوهرية بين المؤسسات المالية الاسلامية والتقليدية وهي تؤثر في طبيعة أعمال المحاسبين والمدققين، وان الميثاق الإسلامي أكثر شمولية لأنه القواعد الدولية فضلاً عن المبادئ الاسلامية التي تتلاءم مع الطبيعة المميزة لتلك المؤسسات. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بالاستفادة من التجارب العربية والدولية لإصدار قواعد السلوك المهني للمحاسبين والمدققين في العراق ، كما أوصى الباحثان بضرورة العناية بالعمل على تبني الميثاق الاسلامي لكي يلائم مجتمعاتنا ويلائم المؤسسات المالية ، وضرورة ان تكون قواعد السلوك المهني ملزمة للمحاسبين والمدققين في مواكبة التطورات المهنية والتقنية التي أثرت في المهنة.

2- دراسة (الزيادي، 2014) بعنوان "تأثير المحاسبة الإبداعية في مصداقية القوائم المالية"

تهدف الدراسة الى التعرف الى أهم أساليب التلاعب التي تمارسها الإدارة في القوائم المالية وبيان أهم الوسائل التي تؤثر في تقليل مصداقية القوائم المالية، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الإستنتاجات أهمها وجود أساليب عدة للمحاسبة الإبداعية تستطيع الإدارة من خلالها التأثير في القوائم المالية الصادرة عنها مما يضعف من مصداقيتها ومنها أساليب التلاعب في الإيرادات والمصروفات والموجودات والمطلوبات، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات أهمها إمكان تدعيم آليات حوكمة الشركات من خلال إنشاء لجان رقابة فعالة تتولى الإشراف على عمليات الرقابة الداخلية والخارجية .

3- دراسة (Nasir,et.al,2014) بعنوان "Extent of Idealism and Relativism in Earning "Management Behavior"

سعت الدراسة إلى البحث عن الجوانب الأخلاقية التي تؤثر في سلوك الأفراد داخل المؤسسات تجاه الأرباح غير الحقيقية ، فضلاً عن تأثير الإيديولوجية الأخلاقية على إدارة الأرباح ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الإستنتاجات أهمها ان أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق لها دور مهم في مهنة المحاسبة و القدرة على التأثير في إدارة الأرباح ، وتوصلت الدراسة أيضاً ضرورة الإهتمام بالجوانب الأخلاقية عند ممارسة مهنة المحاسبة بجانب السلوك المهني.

4- دراسة (أرديني، 2007) بعنوان "التحديات التي تواجه تطبيق أخلاقيات مهنة المحاسبة في العراق"

سعت الدراسة الى التعرف الى أخلاقيات مهنة المحاسبة في العراق والوقوف عند التحديات التي تواجهها في التطبيق من قبل المحاسبين في الوحدات الاقتصادية . وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الإستنتاجات أهمها ان مهنة المحاسبة في العراق تحتاج على نحو خاص إلى أن تملك قواعد أخلاقية لمهنة المحاسبة يلتزم بها المحاسب عند ممارسته المهنة وذلك لحماية المهنة والجمهور العام ، لأن ذلك يمثل الأهداف الأساسية للقواعد المهنية. وان هذه القواعد لا تواكب التطورات العلمية الحديثة ، وكذلك يصعب تطبيقها من قبل المحاسبين . وتوصلت هذه الدراسة أيضاً الى مجموعة من التوصيات أهمها: ان تقوم الجامعات والمؤسسات التعليمية بإدخال الجوانب الأخلاقية في المقررات الدراسية الأساسية للمحاسبة و ربط الأخلاقيات بدور المهنيين و مسؤوليتهم في المحاسبة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

إهتمت دراسة **سعيد ومحمد** بأخلاقيات المحاسب عموماً في ممارسة أي مهنة من المهن ومنها المحاسبة، ودور المدونات الأخلاقية في ترشيد سلوك المحاسبين والمدققين وهي دراسة مقارنة لأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق الدولية والإسلامية، أما الدراسة الحالية فتختلف في تناولها للموضوعات، فقد إهتمت بدور أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق في وضع حدٍ للتلاعب بالقوائم المالية. و إهتمت دراسة **الزيادي** بأساليب المحاسبة الإبداعية في مصداقية القوائم المالية حول الدور الذي تمارسه أساليب المحاسبة الإبداعية في تضليل القوائم المالية الذي ينعكس على قرارات الجهات المستفيدة التي اعتمدت هذه التقارير، اما الدراسة الحالية فقد تناولت موضوعاً يمس حياة كثير من مستخدمي القوائم المالية وذلك عندما تتعرض تلك القوائم الى مخاطر التلاعب والإحتيال من قبل المحاسبين والمدققين الذين يتولون إعدادها. كما إهتمت دراسة **Nasir** وآخرون بالجوانب الأخلاقية التي لها أهمية قصوى في مهنة المحاسبة والتدقيق ، و إعتمدت الدراسة استخدام إستمارة إستبانة لجمع البيانات بين المحاسبين والمدققين، اما الدراسة الحالية فقد إهتمت بدور أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق بتقليل التلاعبات والغش بالبيانات المالية . واهتمت أخيراً دراسة **أرديني** بالتحديات التي تواجه تطبيق أخلاقيات مهنة المحاسبة إذ لاتزال بحاجة إلى الإهتمام سواءً على مستوى البحث العلمي او التعليم المنهجي في المؤسسات العلمية عن ممارسة المحاسبين في عملهم ، اما الدراسة الحالية فقد إهتمت بالتقليل من التلاعبات في القوائم المالية من قبل المحاسبين والمدققين اعتماداً على تأثير أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق.

المبحث الثاني

خلفية نظرية عن أخلاقيات مهنة المحاسبة

أولاً: ماهية أخلاقيات مهنة المحاسبة وأهدافها وأهميتها

تُكوّن أخلاقيات مهنة المحاسبة جزءاً أساسياً في نمو المصارف وازدهارها وذلك من خلال وضع حد لزيادة الفساد الإداري والاختلاس وإستغلال الأموال التي تشهدها المصارف على المستوى العام وحاجة المؤسسات الى وجود معايير أخلاقية لمهنة المحاسبة يكون لها دور مهم في بناء المجتمع وضرورة تحديد علاقاتها بالعالم المصارف وعملائها، وأخلاقيات مهنة محاسبة هي مجموعة من المبادئ السلوكية والأصول المتعارف عليها التي تحكم سلوك الفرد للتمييز بين السلوك الخاطئ والصحيح مع المحافظة على أخلاقها المهنية.

لا يوجد تعريف واضح لمصطلح أخلاقيات مهنة المحاسبة غير انها تمثل المبادئ الأساسية للسلوك الصحيح، وقد عرفت بأنها مجموعة من القواعد والاسس يجب ان يتحلّى بها المهني والعمل بما توجبه عليه من إلتزامات ليضمن كسب ثقة المحيطين به واحترامهم كالزملاء والرؤساء والعملاء الذين يتعامل معهم ليكون ناجحاً ومؤملاً في مهنته (احمد، 2015: 28). ويجب على الشخص المهني الإلتزام بالسلوك الأخلاقي الذي يحقق المنفعة للمجتمع. وكذلك عرف الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC أخلاقيات مهنة المحاسبة بأنها هي مجموعة من القواعد والأصول المتعارف عليها عند اصحاب مهنة المحاسبة، وهي تستلزم من المحاسب سلوكاً معيناً يقوم على الإلتزام، وذلك للمحافظة على المهنة ،لان الإخلال بها والخروج عنها يؤثر في سمعتها.(بن حمو، 2017: 37)

ويمكن تعريف أخلاقيات مهنة المحاسبة بأنها مجموعة من القواعد والمبادئ التي يمكن المحاسبين والمدققين من الاستفادة منها أثناء العمل وهذه القواعد والمبادئ ضرورية وتخص مهنة المحاسبة و التدقيق والسلوك المهني ، وهي تحكم مهنة المحاسبة والتدقيق والتصرفات الشخصية لممارسيها.

ثانياً : أهداف أخلاقيات مهنة المحاسبة

تهدف أخلاقيات مهنة المحاسبة الى تحقيق الأغراض الآتية : (احمد وحدي، 2018: 9)

1. رفع مستوى مهنة المحاسبة والتدقيق والحفاظ على كرامتها وتدعيم التقدم الذي احزرتة بين المهن الأخرى.
2. تنمية روح التعاون بين المدققين والمحاسبين و رعاية مصالحهم المادية والأدبية والمعنوية.
3. بث الطمأنينة والثقة في نفوس الجمهور المعنيين بخدمات المحاسبين والمدققين من الطوائف المستفيدة من هذه الخدمات.
4. تكملة النصوص القانونية والأحكام التي وضعها المشرع لتوفير مبدأ الكفاية في التأهيل وحياد المدقق في عمله .

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات مهنة المحاسبة

المحاسبة كغيرها من المهن مثل الطب والهندسة والمحاماة تحتاج دليلاً للسلوك المهني الذي يتوجب على أعضائها الإلتزام به وقبوله طوعاً حرساً على كرامة المهنة وثقة الجمهور، وهي تعد أهم ما تصبو اليه الجمعيات المهنية العالمية وقد قيل ان الجمهور هو العميل الوحيد لمهنة المحاسبة والتدقيق (التميمي، 2006: 63).

عموماً هنالك مجموعة من المبادئ والمعايير الخاصة بالأخلاقيات الخاصة بمهنة المحاسبة، ومن هذه المبادئ ما يأتي: (احمد، 2015: 36-41)

- 1- **الشفافية** : يعد مصطلح الشفافية من المصطلحات الحديثة والمتطورة وتعرف الشفافية بأنها الوضوح والعقلانية والإلتزام بالمطلبات والشروط المعلنة للعمل وتعد الشفافية من أهم الخصائص أو المبادئ الاخلاقية التي يجب على المحاسب والمدقق التمسك بها، فهذه الخاصية تجعل الاطراف والفئات المستفيدة من خدماته الوثوق به، أي يجب على المحاسب أو المدقق الناجح ان يتمتع بالشفافية في سلوكه وتعامله مع الآخرين حتى يظل موضع ثقتهم واحترامهم.

- 2- **النزاهة:** تعد النزاهة صفة مهمة ومن الصفات الرئيسة واللازمة للاعتراف بالمهنة . اذ يجب على المحاسبين والمدققين الالتزام بالامانة والنزاهة في اداء عملهم ، وكذلك الاخلاص في الافصاح عن التقارير المالية بدرجة عالية من الشفافية لحماية المستثمرين ومحافظةهم.
 - 3- **السرية:** يجب ان يحترم المحاسب و المدقق السرية في المعلومات التي تصلهم أثناء أداء واجباتهم المهنية وان على المحاسبين ومدققي الحسابات الامتناع عن الافصاح عن أي معلومات سرية يحصلون عليها الا اذا حصلوا على تصريح بذلك .
 - 4- **العناية المهنية المطلوبة :** يجب على مدقق الحسابات أن يقوم بتقديم خدماته بعناية وكفاءة بمستوى معين اذا ما كلف بعملية تدقيق حسابات وحدة اقتصادية ما ، وهذا المفهوم يفرض مستوى معيناً من مسؤولية الاداء الذي يجب تحقيقه بواسطة مدققي الحسابات أثناء قيامهم بتحقيق معايير العمل الميداني واعداد التقرير وعادة ما يقاس هذا المستوى وفق الجهود الشخصية .
 - 5- **الموضوعية:** تعرف الموضوعية بانها صفة تزيد من قيمة الخدمات المهنية وتعبّر عن الحالة الذهنية للمهنة ويجب ان يتحلّى كل من المحاسب ومدققي الحسابات بالموضوعية أثناء اداء عملهم ، ومبدأ الموضوعية يفرض على المحاسبين والمدققين ما يلي: (ألا يكون متحيزاً ، ان يتمتع بالنزاهة الذهنية، ان يبتعد عن التضارب في المصالح) .
 - 6- **الاستقلالية :** وهي القدرة على العمل باستقامة وموضوعية ، والاستقامة هي العنصر الأساس للوثوق بمدقق الحسابات ، وتعد الاستقلالية من أهم الخصائص التي يجب توفرها في مدققي الحسابات فمن المتفق عليه ان سمعتهم المهنية يكتسبونها من الاستقلالية والنزاهة التي تدعم خبراتهم والمبرر لوجودهم ، مما يدفعهم ذلك إلى الحرص على التمسك بها .
- وحدد الاتحاد الدولي للمحاسبين مجموعة من المبادئ في مهنة المحاسبة والتدقيق التي تتمثل في الآتي: (علوية، 2015: 10-11)
- 1- الإستقلالية والموضوعية: لكي يتسنى للمدقق إصدار حكم او رأي صادق يجب عليه ألا يملك اي مصلحة او ربح يؤثران على إستقلاليته وموضوعيته في الحكم عند تنفيذ المراقبة.
 - 2- العناية المهنية : يجب ان يتحمل مدققو الحسابات المسؤولية العامة على العناية بمهمتهم ويلتزمون بتوفر الوسائل دون النتائج، اي على مدقق الحسابات بذل العناية المهنية الكافية والاشراف على مساعدته والتاكيد من الادلة والبراهين المتحصل عليها وابداء رأي فني محايد.
 - 3- الكفاءة المهنية : اي ان يتمتع المحاسب والمدقق بتأهيل علمي وعلمي و اكتساب معارف مختلفة.
 - 4- معرفة معمقة في المحاسبة والتمكن العالي من التنظيم المحاسبي و تقنيات التدقيق.
 - 5- معارف كافية في قانون الاعمال للتعرف إلى حدود مهنته ومسؤولياته من جهة التدقيق المعمق في الجانب القانوني والتشريعي للمصرف.

رابعاً: أهمية الالتزامات الأخلاقية لمهنة المحاسبة والتدقيق

يمكن ان تنحصر اهمية الالتزامات الأخلاقية بالنواحي الآتية: (عثمان وعبدالرحمن ، 2018: 184-185)

- 1- تمكين مهنة المحاسبة والتدقيق في إعطائها قيمة إجتماعية خصوصاً في حالة وجود التزامات أخلاقية لدى المهنيين.
- 2- الاخلاص في اداء الواجب الملقى على عاتق المحاسبين المهنيين بما يزيد من ثقة الجمهور بمهنة المحاسبة والتدقيق.
- 3- تعزيز الثقة في اداء المحاسبين المهنيين في حالة تقديمهم للخدمات في إطار المسؤولية او المساهمة العامة. وتعزيز ثقة المحاسبين المهنيين والمديرين الماليين وخبراء الضرائب. وكذلك تعزيز ثقة الجمهور بمهنة المحاسبة والتدقيق والخدمات التي تقدمها في حالة وجود التزامات أخلاقية تسعى إلى دفع مستوى أداء المهنة.
- 4- الحفاظ على النزاهة وكفاءة فعالية البيانات المالية المعروضة على مدقق الحسابات المقدمة من قبل المؤسسات المختلفة.
- 5- إمكانية تحديد مسؤولية المحاسب المهنية في تلبية إحتياجات الزبون وصاحب العمل وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.
- 6- أمانة المحاسبين المهنيين وتحديد مسؤولياتهم تجاه مهنة المحاسبة.
- 7- تخفيض مستوى المخاطر التي تتعرض لها مهنة المحاسبة والتدقيق، كما يرى البعض بازدياد اهمية الالتزامات الأخلاقية في حالة إستخدام التقنيات العالية للمعلومات سواءً على نطاق الوحدة الاقتصادية أم على نطاق نظام المعلومات المحاسبية في تلك الوحدة.

يمكننا القول أن أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق ذات أهمية كبيرة عند ممارسي المهنة ولذلك لابد للمحاسبين والمدققين من تقديم خدمات إجتماعية لاطراف المستفيدين، من الالتزام بتقديم الخدمات بأمانة ونزاهة وموثوقية وذلك من خلال الاعتماد على أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق.

خامسا: ميثاق أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق

ميثاق أخلاقيات المهنة هو " مجموعة من القواعد والإرشادات التي تكوّن المبادئ الأساسية للسلوك الصحيح لأعضاء المهنة و قواعد السلوك المهني وذلك لحماية السمعة المهنية ولتشجيع التمسك بالسلوك المطلوب لمصلحة اصحاب المصالح ، والهدف الرئيس لوضع ميثاق أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق هو زيادة الثقة بمهنة المحاسبة من ثَمَّ زيادة الثقة بالمحاسبين والمدققين للمهنة بحيث تكون النتيجة النهائية الثقة في عمل المحاسب وما يعده في القوائم المالية" (فرج، 2013: 38-39).

المبحث الثالث

طبيعة التدقيق الداخلي ومهامه والتلاعب بالقوائم المالية

اولا: طبيعة التدقيق الداخلي:

لقد ظهر التدقيق الداخلي منذ النصف الأول من القرن الماضي و لذا يعد حديثاً مقارنة بالتدقيق الخارجي، وقد لاقى قبولا كبيرا في الدول المتقدمة، واقتصر التدقيق الداخلي في بادئ الأمر على التدقيق المحاسبي للتأكد من صحة تسجيل العمليات المالية وتسجيل الاخطاء أن وجدت، ولكن مع تطور المؤسسات أصبح من الضروري تطوير التدقيق الداخلي وتوسيع نطاق عمله بحيث يستخدم كأداة للفحص وتقويم مدى فاعلية أساليب الرقابة وإمداد الإدارة بالمعلومات، وبهذا أصبح التدقيق الداخلي أداة تبادل معلومات وإتصال بين المستويات الإدارية المختلفة والإدارة العليا، وبموجب هذا التطور أصبح برنامج التدقيق الداخلي يتضمن تقويم نواحي النشاط الأخرى.

وبصدد تطوير التدقيق الداخلي ، أصبح تطور الميثاق الأخلاقي لمهنة التدقيق الداخلي عاملا أساسيا في دعم توجيه أنشطة المؤسسات، وأصبح تطوير وظيفة التدقيق الداخلي يخدم أطرافاً يمارسون دوراً مهماً فيها ويضيف قيمةً لتلك الأطراف بوساطة التأكد من رسم الاهداف الاستراتيجية للوحدات الاقتصادية بطريقة تحقيق مصالح جميع الاطراف وبأساليب نزيهة. (رضوان، 2012: 12-13)

ثانيا: مهام التدقيق الداخلي في المصارف :

هنالك مهام عدة يجب أن يتصف بها الاشخاص المكلفون بمهام التدقيق الداخلي اهمها: (مدهون، 2011: 13-14)

- 1- **مساعدة الادارة :** يعد التدقيق الداخلي نشاطاً موضوعياً واستشارياً اذ انه يوفر المشورة و المساعدة للادارة بطريقة تتناسب مع احتياجاتها، الى جانب دوره الاساس في توفير تأكيد موضوعي لإدارة المخاطر في المنشأة إدارية جيدة ، فضلا عن دوره في تقديم الاستشارات الادارية اللازمة لخدمة المصرف بهدف تحسين أدائها و تطويرها.
- 2- **تحسين عمليات المصرف:** يعمل التدقيق الداخلي على تحسين عمليات المصرف فلم تعد مهمة المدقق الداخلي مقتصرة على التفتيش والفحص وإنما المساهمة في التحسين المستمر للمصرف.
- 3- **المساعدة في تحقيق الاهداف:** يساعد التدقيق الداخلي المصرف في تحقيق اهدافه بوصفه ركنا اساسيا من متطلبات الحوكمة وإدارة المخاطر التي تهدد اهداف المصرف ، فضلا عن دوره في البحث عن نجاح المصرف في المدى البعيد.
- 4- **تقييم عمل المصرف وتطويره:** تقوم عملية التدقيق الداخلي على مقارنة ما هو مخطط بما هو فعلي ولضمان مراقبة جيدة يتوجب استخدام تقنيات التقييم التي تُطبَّق بطريقة مهنية ونزيهة لتعطي نتائج موثوقة ، كما تساعد عملية التقييم في تحسين عمليات المصرف.
- 5- **المساعدة في ادارة المخاطر:** لما كانت مهام التدقيق الداخلي قد تطورت كنتيجة طبيعية لتطور واتساع مهام وعمليات المصارف والتوجه نحو العولمة وضرورة تحقيق متطلبات الجودة، فقد اصبح دور المدقق الداخلي ممتدا ليشمل المساعدة في ادارة المخاطر مساعداً أكثر فعالية ، فضلا عن انه اصبح من مهام التدقيق الداخلي تحديد المخاطر التي يمكن ان تؤثر سلبا في اداء المصرف والعمل على ابتكار تقنيات وطرائق للتحكم بهذه المخاطر.

ثالثا: نطاق عمل التدقيق الداخلي:

أصبح التدقيق الداخلي يمارس أنشطته في مختلف اجزاء التنظيم دون استثناء، ومراجعة كافة العمليات الادارية والمالية والتشغيلية، اذ انه يمكن القول بان نطاق التدقيق الداخلي لا يقتصر على فحص وتقييم نظم الرقابة الموضوعية لتحقيق الكفاءة والفعالية في بلوغ الاهداف بل اصبح يتسع ايضا لتقييم الاهداف نفسها وما دونها من خطوات ونجد المدقق الداخلي اتسعت اهتماماته الى رفع توصيات الى الادارة العليا وهي تتعلق بتحسين الاداء ولا تقتصر هذه الاهتمامات على التقرير عن فعالية الاداء الحالي فحسب ، اي ان المدقق في هذه الحالة سوف يوجه عناية الادارة العليا في كيفية معالجة الانحرافات (الممارسات العملية للمراجعة الداخلية، 2018: 25) .

تتبع أهمية التدقيق الداخلي من كونه نشاطاً يتم داخل المصرف يقوم به أفراد يعينون من قبل الإدارة لتحقيق اغراض معينة فضلاً عن كونه أداة رقابية تساعد العاملين في اداء وظائفهم بطريقة فعالة ، وإن أهمية التدقيق الداخلي تكمن في كونه رقابة فعالة تساعد ادارة المصرف في رفع جودة الاعمال وتقييم الاداء والمحافظة على ممتلكات المنشأة واصولها.(الجواوي، بدون السنة 126:)

رابعا: اهداف التدقيق الداخلي

هنالك مجموعة من الاهداف للتدقيق الداخلي ويمكن بيانها من خلال الاتي : (الخطيب والرفاعي، 2009: 202)

1. متابعة تنفيذ الخطط والسياسات الموسومة وتقييمها ، حتى يمكن اكتشاف نقاط الضعف او النقص في النظم او الاجراءات المستعملة بقصد التحسين والتعديل.
2. التحقق من قيم الموجودات ومطابقتها مع الدفاتر وذلك لحماية الموجودات ويقتضي التأكد من احكام الرقابة ووجود التامين اللازم.
3. التحقق من صحة البيانات المحاسبية ودقتها وتحليلها ، ويتطلب من المدقق الداخلي القيام بعملية تدقيق مستمرة مستنديا وحسابيا أو ما شابه ذلك.
4. رفع الكفافية عن طريق التدريب.

خامسا: التلاعب في القوائم المالية

عرف (Stolowy&Breton,2003:3) التلاعب المحاسبي إنه استخدام إدارة المؤسسة حقها في حرية التصرف في إختيار البدائل المحاسبية و إتخاذ القرارات التي تعتمد على الحكم والتقدير الشخصي لبعض العناصر الظاهرة في القوائم المالية.

يمكننا القول أنّ التلاعب المحاسبي او مايسمى بالاحتيال والغش هو ممارسة غير قانونية يمارسه الادارة والموظفون ، اي عملية تضليل او تشويه الدخل من قبل الادارة او التلاعب بالموجودات بغرض تعظيم قيمة الاسهم وجذب المستثمرين من خلال مجموعة من السياسات والخطط الموضوعية مسبقا لتحريف الحقائق التي تظهر في القوائم المالية للمصلحة الشخصية.

تهدف عملية التدقيق الى توفير الحماية ضد نوعين من المخاطر اولهما الاخطاء الجوهرية والتلاعب التي قد تكون موجودة بالقوائم المالية وثانيهما الاخطاء التي قد تكون من عدم اكتشاف حالات الغش والتلاعب في نظام الرقابة الداخلية ، اذ ان ذلك يؤثر في كمية العينات الخاضعة للتدقيق من قبل مدقي الحسابات. ويتضمن الغش والتلاعب ماياتي :

(الحسيني، 2011: 6)

1. التلاعب بالسجلات والمستندات او تزويرها او تغييرها.
2. سوء توزيع الموجودات .
3. حذف آثار العمليات أو إلغائها من السجلات والمستندات.
4. تسجيل العمليات الوهمية.
5. سوء تطبيق السياسات المحاسبية.

يمكننا القول ان الاعتماد والالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق والمحافظة على القواعد والمبادئ السلوك المهني يقلل من احتمال وجود التلاعب .

ويمكننا التمييز بين الخطأ والغش ، اذ ان الخطأ يتمثل في الأخطاء غير المقصودة كما لو قام شخص بإعداد خطة له وفيها على سبيل المثال اخطاء حسابية وكتابية وغيرها ، اما الغش او التلاعب فيعني لجوء شخص واحد او اشخاص عدة بفعل بصورة مقصودة.

ومن اهم اساليب التلاعب بقائمة الدخل وقائمة المركز المالي نجد على سبيل المثال: (القطيش والصوفي، 2011: 15-16)

1. تسجيل الايراد تسجيلاً سريعاً فيما لاتزال عملية البيع موضع شك : يتم الاعتراف محاسبيا ودفتريا بالدخل المترتب على عملية البيع قبل ان تكتمل العملية ذاتها على ارض الواقع وقبل اكتمال عملية تبادل المنفعة.
2. تسجيل الايراد المزيّف: تتمثل هذه الطريقة في تسجيل ايرادات وهمية او مزيفة.
3. زيادة الايرادات من خلال عائد لمرة واحدة: اي قيام الشركة بزيادة ايراداتها خلال الفترة المالية المحددة من خلال زيادتها لمرة واحدة. وذلك من خلال استخدام اساليب عدة يمكن لادارة الشركة القيام بها، وتعدّ هذه الاساليب من اساليب التلاعب الشائعة. وعادة يتعامل مع هذا النوع من العائد بانه ناجم عن عمليات غير جوهرية وغير تشغيلية.
4. نقل المصاريف الجارية الى فترات سابقة او لاحقة : ان هذا النوع من التلاعب ذو علاقة بحسابات الموجودات، اذ ان تلك المصاريف المترتبة على تنفيذ الاعمال قد تؤدي الى تحقيق منافع قصير الاجل، مثل الايجارات والرواتب والاعلانات التي تؤدي منافع طويل الاجل.
5. الاخفاء في تسجيل او تخفيض غير ملائم للالتزامات: تقوم ادارة بعض المنظمات في بعض الاحيان بالافصاح المتحفظ لغايات خاصة مثل ارتباطات الالتزامات بشؤون قضائية او الالتزامات بالشراء بالافصاح المتحفظ عن التغيرات التي تحدث في حسابات الالتزامات.
6. نقل الايرادات الجارية الى فترات لاحقة : تهدف هذه الطريقة الى تخفيض الارباح الجارية (الحالية) ونقلها الى فترات مالية لاحقة تكون الحاجة إليها اكثر الحاجة.
7. نقل المصروفات المترتبة على المنظمة مستقبلا الى الفترات المالية الحالية لظروف خاصة: تستخدم هذه الاساليب في الاوقات التي تواجه فيها المنظمات اوقات صعبة.

كما أن هناك طرائق أخرى مسخدمة للتلاعب بالقوائم المالية منها: (البطينجي، 2011: 55-56)

- **التلاعب في قائمة الدخل** : يمكن للادارة ان تتلاعب بارقام قائمة الدخل التي تخص: (مصاريف الاندثار عند التملك، الاعتراف المبكر بالايراد، تقليل المصاريف المستحقة للدفع، تضخيم المبيعات والربح الإجمالي ،وتقييم الارصدة بالعملات الاجنبية).
- **التلاعب في قائمة المركز المالي**: أهم إجراءات التلاعب في الموجودات الملموسة هي نفقات البحث والتطوير اذ ان هناك مجالاً للتلاعب عن طريق رسملة تلك النفقات وكذلك التلاعب في بند الموجودات الثابتة كالتلاعب في طرائق الاهلاك للاصول وتقدير العمر الانتاجي لها ، وكذلك يمكن للادارة التلاعب في قائمة المركز المالي كما في(تضخيم مصاريف إعادة الهيكلة، التضخيم في الحسابات المدينة، تقليل المطلوبات ، تضخيم الممتلكات والمعدات، زيادة الاحتياطات، التلاعب في مخصصات الديون ، والتلاعب في طرائق تقييم الادوات المالية) .

سادسا: اسباب التلاعب بالقوائم المالية ودوافعها

يهدف التلاعب بالقوائم المالية الى تضليل مستخدمي هذه القوائم وخداعهم لغرض تحقيق منافع غير مشروعة من خلال قيام الادارة بممارسات غير مسموحة بها ، مستغلة بذلك موقعها التي تؤهلها للقيام بتلك الممارسات.

كل ذلك لتحقيق بعض الاغراض الشخصية ومن أهم هذه الأسباب والدوافع : (الزيادي، 2014: 6-8)

- 1- غياب القيم الاخلاقية لدى الادارة : بسبب وجود تداخل اخلاقي بين ادارة المنظمة والمساهمين ناتج في اغلب الاحيان من سبب رئيس وهو يتمثل في ان كلاً منهما يحاول تحقيق دالة أهدافه وتعظيم ثروته وذلك من خلال اتباع سلوكيات يراها أنها افضل السلوكيات والاجراءات التي تحقق تلك الاهداف.

- 2- فشل الادارة في تحقيق اهداف المنظمة : تلجأ الادارة الى التلاعب في الدفاتر والسجلات المحاسبية بقصد التأثير في دلالة القوائم المالية في نتيجة اعمال المشروع ومركزه المالي ، ومن الاسباب الرئيسية للتلاعب في القوائم المالية محاولة الادارة في تحسين صورة الاداء من خلال اتباع اساليب و سياسات و ادوات تعمل على تخفيض التغيرات في مستوى الدخل من فترة الى اخرى وفقا لمتطلبات الحاجة الى ذلك.
- 3- تحسين صورة المنظمة في السوق : تلجأ ادارة المنظمة الى هذا الاسلوب من التلاعب عندما لا يتماشى وضعها الحالي مع الشروط او المتطلبات اللازم توفرها في المنظمة لاستمرارها في اعمالها . وذلك لتحقيق غايتين هما الحصول على التمويل اللازم للعمليات التشغيلية والاستثمارية والتأثير في اسعار اسهم المنظمة في السوق المالية.
- 4- وجود بيئة او ظروف ملائمة للغش والتلاعب وذلك بسبب تعدد بدائل القياس المحاسبية التي تضمنتها المعايير المحاسبية الدولية مما ساعدت منظمات الاعمال في تطبيق سياسات محاسبية مختلفة من اجل تحسين صورة القوائم المالية.
- 5- ضعف الرقابة او تواطؤها مع الادارة وهذا يؤدي الى فسح المجال امام الادارة في ممارسة عمليات التلاعب في القوائم المالية ، في حين ان لمهنة الرقابة دورها الايجابي في وضع حد لتلك الممارسات .
- 6- محاولة التهرب من الضرائب اذ يعد التهرب الضريبي من الدوافع الاساسية لممارسة المحاسبة الابداعية وبتأييد المالكين الرئيسيين للمنظمة، اذ انهم يتوقعون قيام غالبية المنظمات الراجعة بتخفيض ارباحها من اجل تخفيض الضريبة المفروضة عليهم.

المبحث الرابع

دور اخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق في وضع حد للتلاعب بالبيانات المالية

اخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق بمثابة الاطار المهني لعملية الممارسة المهنية اثناء العمل، والالتزام بمبادئ اخلاقيات المهنة و قواعدها أمر إلزامي لممارسة عملية التدقيق للمصرف ، و يبدأ الاطار العام للتدقيق من الاهتمام المتزايد بالقواعد والمبادئ في المصرف سواء على المستوى العلمي او على المستوى العملي، فالمشاكل تنشأ في المصرف بسبب ضعف اليات الحوكمة و قوانينها ومبادئها وكذلك استقلالية المدقق مهنياً في جميع مايتعلق بعملية التدقيق، اذ يجب على المدقق ان يلتزم بالمبادئ والموضوعية والنزاهة عند تقييم ادلة التدقيق وقرائنه حتى يكون المحاسبون والمدققون المستقلين مهنياً و يساعد ذلك في تقليل الغش والتلاعب بكل بند من بنود القوائم المالية.

إن مهنة التدقيق في المؤسسات تحتاج من المدقق ان يزيد الثقة بالقوائم المالية والمعلومات المرفقة بها وهذه الثقة تحتاج اليها مجموعة من الاطراف المستفيدة في المجتمع. لذا يتطلب من المدقق اثناء عملية التدقيق ان يعتمد على مجموعة من الأخلاقيات والمبادئ و القواعد ، وبدون تلك المبادئ لا يمكن ان يستفيد من القوائم المالية.

يلتزم المدققون والمحاسبون في المؤسسات عموماً وفي المصارف خصوصاً بتطبيق الاخلاقيات المهنية المحاسبية وذلك من خلال تطبيق القوانين والتشريعات وكيفية تحمل المسؤولية و ان لايسهم في نشاطات غير قانونية قد تشوه سمعة المدققين والمحاسبين وسمعة المصرف.

توفر أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق مجموعة من الخطوات الارشادية لتحديد الاثر المناسب والمسؤوليات. فالتركيز الأساس يتعلق بأخلاق المدقق الداخلي ونزاهته عند ما يقوم بعملية التدقيق الداخلي.

يمكننا القول ان اخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق لها دور مهم في التقليل من التلاعب بالقوائم المالية و وضع حد له ، وقد ظهر دور اخلاقيات مهنة المحاسبة في الونة الاخيرة باهتمام متزايد من قبل الباحثين والجمعيات المحاسبية والمهنية المختصة وانعكست اثارها في ادبيات المحاسبة ، وكذلك ظهر دور اخلاقيات مهنة المحاسبة في كشف الاخطاء اثناء العملية الحسابية وذلك من خلال معرفة تأثير هذه الاخلاقيات مثل الالتزام بالنزاهة والموضوعية والاستقلالية. اذ أن عدم إلزام بعض المحاسبين و المدققين بالمبادئ الاخلاقية والقواعد المهنية يؤدي الى ضعف ثقة الاطراف المستفيدة في الاعتماد على القوائم المالية التي تساعدهم في اتخاذ القرارات وتتطلب من المحاسبين والمدققين الالتزام بمهنتهم بصورة تستكمل مهمتهم بافضل النتائج.

المبحث الخامس

الجانب العملي من البحث

يتناول هذا المبحث عرض أداة البحث وذلك بتحليل خصائص المحاسبين والمدققين واستجاباتهم و اختيار مصرف أشتي في محافظة السلبيانية ليكون عينة للبحث.

اولاً: وصف مجتمع البحث وعينته : تم اختيار مصرف أشتي التجاري في محافظة السلبيانية كعينة للبحث وذلك لكثرة المعاملات المصرفية التي يمارسها المصرف فضلاً عن استعداد إدارة المصرف للتعاون مع الباحثين في إجراء البحث.

أ- لقد وزعت استمارة الاستبانة على المحاسبين والمدققين في المصرف المبحوث، اذ وزعت (55) استمارة وكان عدد الاستمارات المستردة والصالحة للتحليل الاحصائي (48) استمارة ويمكن ملاحظة الرموز والعبارات الواردة في الاستبيان كما هي في (الملحق رقم 1)، وقد تم تفرغ البيانات ومعالجتها باستخدام البرمجية الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS-16.0.

ب- اختبار مصداقية البيانات: تم تحليل مدى توفر الثبات الداخلي (المصدقية) في استبانة الدراسة إذ يبين قوة الترابط او التماسك باستخدام قيم معامل ألفا كرونباخ للقياس بين فقرات الاستبانة ووفقاً للجدول الاتي:

جدول (1) اختبار مصداقية اداة البحث

محاو الدراسة	عدد العبارات	الثبات	الصدق
المحور الاول	11	0.63	0.79
المحور الثاني	12	0.81	0.90
المجموع	23	0.84	0.92

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الواردة في استمارة الاستبانة .

ويتضح من الجدول اعلاه توفر الثبات و الصدق في اداة البحث، والذي بلغ و لجميع اسئلة الاستبانة بنسبة نحو (84% و 92%) على التوالي، و لجميع اسئلة المحور الاول بنسبة نحو (63% و 79%) على التوالي، وايضا لجميع اسئلة المحور الثاني بنسبة نحو (81% و 90%) على التوالي، ما يعني ان الاداة تتصف بقيمة ثبات و صدق عالية جدا بمجموعها وهي كذلك في تفاصيلها و كما هو مبين في الجدول المذكور.

ج- الاحصاء الوصفي للبيانات الديموغرافية:

الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية لعينة الدراسة في المصرف المبحوث

المتغيرات	العدد	%
العمر	اقل من 30 سنة	12.5
	31 – 35 سنة	27.1
	36 – 40 سنة	25.0
	41 – 45 سنة	16.7
	46 سنة فأكثر	18.8
الخبرة بالسنوات	اقل من 5 سنوات	4.2
	6 – 10 سنوات	29.2
	11 – 15 سنة	25.0
	16 سنة وأكثر	41.7
المؤهل العلمي	دبلوم	64.6
	بكالوريوس	35.4
التخصص	محاسبة	52.1
	مالية ومصرفية	16.7
	الادارة المالية	16.7
	نظم المعلومات	2.1
	اخرى	12.5
مجموع	48	100

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الواردة في استمارة الاستبانة .

يتضح من الجدول (2) التوزيع الطبيعي من حيث الفئات العمرية لافراد عينة البحث إذ ان اعلى نسبة من افراد عينة البحث التي تتراوح اعمارهم بين (31- 35) سنة هم اكبر فئة عمرية، اذ بلغت نسبتهم 27.1%، وتليها الفئة العمرية (36- 45) سنة في المرتبة الثانية بنسبة 25% ، وتأتي بالمرتبة الثالثة الفئة العمرية (46 فأكثر) بنسبة 18.8% . وتليها الفئة العمرية (41- 45) سنة في المرتبة الرابعة بنسبة 16.7% . واخيرا تأتي الفئة العمرية (اقل من 30 سنة) بالمرتبة الاخيرة بنسبة 12.5% . ما يدل على ان نسبة المستجيبين من العاملين لعينة البحث تقع اعمارهم ضمن الفئة العمرية الناضجة والشابة في عينة البحث وهي تسهل الاجابة على الاستبيان إجابةً موضوعية . أما عدد سنوات الخبرة ، فإن غالبية افراد عينة البحث من ذوي خدمة (16 سنة فأكثر) بلغت نسبتهم 41.7% تليها الفئة من ذوي خدمة ما بين (6-10) سنوات و بنسبة 29.2% من افراد عينة البحث وبعدها جاءت فئة (11- 15) سنة خبرة بنسبة 25% ، وتأتي الفئة الاخيرة بنسبة 4.2% . ما يدل على ان غالبية المحاسبين والمدققين الحاليين في المصرف المبحوث لا تقل خبراتهم عن 15 سنة في العمل المصرفي.

وبالنسبة للمؤهل العلمي لعينة البحث فإن نسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم تكون اعلى نسبة من بين المستجيبين على الاستبانة بمعدل 64.6% ، تأتي في المرتبة الثانية شهادة البكالوريوس بنسبة 35.4% . ما يدل على نسبة المؤهلات العلمية بين المستجيبين مرتفعة وتجعلنا نؤكد دقة البيانات وصحتها إذ تم الحصول عليها في المصرف المبحوث.

واخيرا يشير الجدول السابق الى ان 52.1% من عينة البحث يحملون شهادة المحاسبة ، وإن 16.7% من عينة البحث اختصاصهم مالية و مصرفية و ادارة مالية، و نسبة 2.1% من تخصص نظم المعلومات و نسبة 12.5% من الاختصاصات الاخرى ، مما يدل على ان النسبة الاعلى من عينة البحث من حملة تخصص المحاسبة وهذا يساعد في تعزيز دقة الاجابة عن اسئلة البحث.

-الاحصاء الوصفي للمحور الاول للمتغير (الموضوعية والحيادية للمحاسبين والمدققين عند القيام بالتدقيق)

الجدول (3) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية و معامل الاختلاف لفقرات المحور الاول

المحور	لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
	%	%	%	%	%				
1	0.00	0.00	2.00	24.00	22.00	4.42	0.57	12.94	88.33
	0.0	0.0	4.2	50.0	45.8				
2	2.00	1.00	1.00	21.00	23.00	4.29	0.93	21.77	85.83
	4.2	2.1	2.1	43.8	47.9				
3	1.00	5.00	1.00	22.00	19.00	4.10	1.00	24.49	82.08
	2.1	10.4	2.1	45.8	39.6				
4	0.00	0.00	1.00	21.00	26.00	4.52	0.54	11.94	90.42
	0.0	0.0	2.1	43.8	54.2				
5	0.00	1.00	1.00	14.00	32.00	4.60	0.64	13.84	92.08
	0.0	2.1	2.1	29.1	66.7				
6	0.00	0.00	2.00	23.00	23.00	4.44	0.57	12.93	88.75
	0.0	0.0	4.2	47.9	47.9				
7	2.00	2.00	2.00	29.00	13.00	4.02	0.92	22.98	80.42
	4.2	4.2	4.2	60.4	27.1				
8	3.00	3.00	2.00	22.00	18.00	4.02	1.11	27.57	80.42
	6.3	6.3	4.2	45.8	37.5				
9	1.00	1.00	1.00	12.00	33.00	4.56	0.81	17.84	91.25
	2.1	2.1	2.1	25.0	68.7				
10	4.00	8.00	5.00	22.00	9.00	3.50	1.21	34.50	70.00
	8.3	16.7	10.4	45.8	18.8				
11	5.00	4.00	3.00	22.00	14.00	3.75	1.25	33.33	75.00
	10.4	8.3	6.3	45.8	29.2				
مجموع	18.0	25.0	21.0	232.0	232.0	4.20	0.42	10.00	84.05
	3.4	84.	4.0	43.9	43.9				

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الواردة في استمارة الاستبانة .

يتضح من معطيات الجدول (3)، الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف و الاهمية النسبية لكل الفقرات المتعلقة بالمحور الاول لمتغير (الموضوعية والحيادية للمحاسبين والمدققين عند القيام باعداد القوائم المالية وتدقيقها)، أن نسبة الوسط الحسابي على مستوى العام لهذا المتغير بلغت (4.20) والانحراف المعياري البالغ (0.42) ومعامل الاختلاف (10.0%)، والاتجاه العام لهذا المتغير ككل نحو (اتفق). وتبين أن الوسط الحسابي على المستوى العام في هذا المتغير أكبر من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس (3)، وهذا يدل على موافقة أفراد مجتمع البحث أن المتغير الاول (الموضوعية والحيادية للمحاسبين والمدققين عند إعداد القوائم المالية وتدقيقها) له أهمية كبيرة، ونسبة (87.8%) عند مستوى (اتفق)، وفقاً لوجهة نظرهم، كما أن نسبة (4.0%) من أفراد عينة البحث غير متأكدين من ذلك، وأن نسبة (8.2%) عند مستوى (لا اتفق). أما بالنسبة لكل سؤال على حدة ضمن هذا المتغير فيمكن تلخيص شرحه في الآتي: بالنسبة للفقرة (X5) يظهر أعلى نسبة للوسط الحسابي إذ بلغ (4.60) ويدل هذا على أنه أكبر من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس (3) وهذا يعني الاتفاق عليها، أما بالنسبة للانحراف المعياري فبلغ (0.64) وبمعامل اختلاف (13.84%)، وأشارت هذه الفقرة الى أن نسبة (95.8%) عند مستوى (اتفق) من

استجابات أفراد عينة البحث، كما أن نسبة (2.1%) من أفراد عينة البحث غير متأكدين من ذلك، كما أن نسبة (2.1) عند مستوى (لا أتفق). وأيضاً بالنسبة للفقرة (X9) وهي أعلى نسبة بعد الفقرة (X5)، أن نسبة (4.56) للوسط الحسابي وهذا يعني موافقة أفراد عينة البحث وأكبر من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس (3)، ونسبة الانحراف المعياري بلغت (0.81) وبمعامل اختلاف (17.84%)، وأشارت هذه الفقرة إلى أن نسبة (93.7%) عند مستوى (أتفق) وفقاً لوجهة نظرهم، ونسبة (2.1%) من أفراد عينة البحث غير متأكدين من ذلك، كما أن نسبة (4.2) عند مستوى (لا أتفق). وهكذا للفقرات الأخرى بنفس ترتيب الفقرتين السابقتين في ضوء أعلى نسبة للوسط الحسابي إلى أقل نسبة وكذلك يجب الإشارة إلى الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف، فهناك إتفاق عليها في أكثرية هذه الفقرات.

- الإحصاء الوصفي للمحور الثاني لمتغير (الأخلاقيات المهنية للمحاسب والمدقق)

الجدول (4) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية و معامل الاختلاف لفقرات المحور الثاني

المحور	لا أتفق بشدة	لا أتفق	محايد	أتفق	أتفق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاهمية النسبية
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد				
	%	%	%	%	%				
1	1.00	2.00	2.00	29.00	14.00	4.10	0.82	20.04	82.08
	2.1	4.2	4.2	60.4	29.2				
2	3.00	6.00	7.00	24.00	8.00	3.58	1.10	30.59	71.67
	6.3	12.5	14.6	50.0	16.7				
3	1.00	2.00	6.00	20.00	19.00	4.13	0.93	22.47	82.50
	2.1	4.2	12.5	41.7	39.6				
4	4.00	2.00	2.00	23.00	17.00	3.98	1.15	28.79	79.58
	8.3	4.2	4.2	47.9	35.4				
5	4.00	11.00	1.00	20.00	12.00	3.52	1.31	37.12	70.42
	8.3	22.9	2.1	41.7	25.0				
6	2.00	3.00	4.00	21.00	18.00	4.04	1.04	25.73	80.83
	4.2	6.3	8.3	43.8	37.5				
7	3.00	2.00	4.00	18.00	21.00	4.08	1.11	27.30	81.67
	6.3	4.2	8.3	37.5	43.8				
8	1.00	3.00	10.00	20.00	14.00	3.90	0.96	24.71	77.92
	2.1	6.3	20.8	41.7	29.2				
9	0.00	4.00	5.00	22.00	17.00	4.08	0.89	21.69	81.67
	0.0	8.3	10.4	45.8	35.4				
10	1.00	0.00	2.00	25.00	20.00	4.31	0.74	17.17	86.25
	2.1	0.0	4.2	52.1	41.6				
11	0.00	1.00	5.00	25.00	17.00	4.21	0.71	16.77	84.17
	0.0	2.1	10.4	52.1	35.4				
12	0.00	1.00	2.00	19.00	26.00	4.46	0.68	15.16	89.17
	0.0	2.1	4.2	39.6	54.1				
مجموع	20.0	37.0	50.0	266.0	203.0	4.03	0.52	13.89	80.66
	3.5	6.4	8.7	46.2	35.2				

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الواردة في استمارة الاستبانة .

يتضح من الجدول (4)، الأوساط الحسابية و الانحرافات المعيارية و معامل الاختلاف و الاهمية النسبية لكل الفقرات المتعلقة بالمحور الثاني لمتغير (الأخلاقيات المهنية للمحاسب والمدقق)، أن نسبة الوسط الحسابي على المستوى العام لهذا المتغير

بلغت (4.03) والانحراف المعياري بلغ (0.52) ومعامل الاختلاف (13.89%)، والاتجاه العام لهذا المتغير ككل، نحو (اتفق). وتبين أن الوسط الحسابي على المستوى العام في هذا المتغير أكبر من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس (3)، وهذا يدل على موافقة أفراد عينة البحث على أن المتغير الثاني (الأخلاقيات المهنية للمحاسب والمدقق) له أهمية كبيرة، ونسبة (81.4%) عند مستوى (اتفق)، وفقاً لوجهة نظرهم، كما أن نسبة (8.7%) من أفراد عينة البحث غير المتأكدين من ذلك، وأن نسبة (9.9%) عند مستوى (لا اتفق). وهذه النتائج تدل على اثبات الفرضية الثالثة التي تنص على أنه "توجد مدونة واضحة ومكتوبة بأخلاقيات المهنة يسهل الاطلاع عليها وفهمها من قبل المحاسبين والمدققين في إقليم كردستان العراق".

أما بالنسبة لكل سؤال على حدة ضمن هذا المتغير فيمكن تلخيص شرحه في الآتي: بالنسبة للفقرة (X12) يظهر أعلى نسبة للوسط الحسابي وبلغ (4.46) ويدل هذا أنه أكبر من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس (3) وهذا يعني الاتفاق عليه، أما بالنسبة للانحراف المعياري فبلغ (0.68) ومعامل الاختلاف (15.16%)، وأشارت هذه الفقرة إلى أن نسبة (93.7%) عند مستوى (اتفق) من إستجابات أفراد عينة البحث، كما أن نسبة (4.2%) من أفراد عينة البحث غير متأكدين من ذلك، و أن نسبة (2.1%) عند مستوى (لا اتفق). وأيضاً بالنسبة للفقرة (X10) وهي أعلى نسبة بعد الفقرة (X12)، أن نسبة (4.31) للوسط الحسابي وهذا يعني موافقة أفراد عينة البحث وأكبر من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس (3)، ونسبة الانحراف المعياري بلغت (0.74) ومعامل الاختلاف (17.17%)، وأشارت هذه الفقرة إلى أن نسبة (93.7%) عند مستوى (اتفق) وفقاً لوجهة نظرهم، ونسبة (4.2%) من أفراد عينة البحث غير متأكدين من ذلك، كما أن نسبة (2.1%) عند مستوى (لا اتفق). وهكذا لل فقرات الأخرى بالترتيب نفسها لل فقرتين السابقتين في ضوء أعلى نسبة للوسط الحسابي إلى أقل نسبة وكذلك يجب الإشارة إلى الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف، فهناك إتفاق عليها في أكثرية هذه الفقرات.

تم اختبار الفرضية الأولى التي تنص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التزام المهنيين والمدققين بأخلاقيات المهنة والحد من ممارسة التلاعب بالقوائم المالية"، بناءً على نتائج تحليل الارتباطات التي أكدت وجود علاقة معنوية بين التزام المهنيين والمدققين بأخلاقيات المهنة والحد من ممارسة التلاعب بالقوائم المالية كما هو مبين في الجدول (5):

الجدول (5) نتائج علاقة الارتباط بين المتغيرين

المتغيرات		التزام المهنيين والمدققين بأخلاقيات المهنة (الأخلاقيات المهنية للمحاسب والمدقق)
الحد من ممارسة التلاعب بالقوائم المالية (الموضوعية والحيادية للمحاسبين والمدققين عند القيام بأعداد القوائم المالية وتدقيقها)	مقدار العلاقة	0.661
	المستوى المعنوية	0.000

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الواردة في استمارة الاستبانة .

يتضح من الجدول (5)، مقدار العلاقة أو الارتباط بين الحد من ممارسة التلاعب بالقوائم المالية (الموضوعية والحيادية للمحاسبين والمدققين عند القيام بأعداد القوائم المالية وتدقيقها) والتزام المهنيين والمدققين بأخلاقيات المهنة (الأخلاقيات المهنية للمحاسب والمدقق)، و مستوى المعنوية المتعلقة بهذا الاختبار، بما أن مقدار العلاقة بين المتغيرين يساوي (0.661) وبمستوى المعنوي أقل من الدلالة الاحصائية الذي تم اعتماده لانجاز هذه الدراسة وهو (0.05) وهذا يشير إلى أن هناك علاقة ارتباط قوية و معنوية بين التزام المهنيين والمدققين بأخلاقيات المهنة والحد من ممارسة التلاعب بالقوائم المالية، وبهذا تقبل الفرضية الأولى التي تنص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التزام المهنيين والمدققين بأخلاقيات المهنة والحد من ممارسة التلاعب بالقوائم المالية".

تم اختبار الفرضية الثانية التي تنص على أن "التأهيل العلمي والعمل للمحاسبين والمدققين يزيد من مستوى التزامهم بأخلاقيات المهنة". وكانت نتائج اختبار الفرضية المذكورة كالآتي:

الجدول (6) يوضح نتائج اختبار الفرضية الثانية في البحث

Beta معلمة	اختبار F		اختبار t		R ²	المتغير
	المستوى المعنوي	المحتسبة	المستوى المعنوي	المحتسبة		
0.919	0.000	255	0.000	15.97	84%	التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين والمدققين

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الواردة في استمارة الاستبانة .

يتضح من الجدول (6)، أنه يمكن تحديد التغيرات بين التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين والمدققين على مستوى التزامات المحاسبين والمدققين بأخلاقيات المهنة، وظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود تأثير ذي دلالة احصائية بين التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين والمدققين على مستوى التزامات المحاسبين والمدققين بأخلاقيات المهنة، بمعامل تحديد (R^2) بلغ (0.84)، وتؤكد معنوية هذا التأثير بقيمة F المحسوبة إذ بلغت (255)، وان قيمة (P-value) لهذا الاختبار تساوي (0.000) وهي اصغر من قيمة الدلالة الاحصائية وهذا يؤكد عدم صحة قبول فرضية العدم وعليه ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على "ان النماذج التأثيرية غير المعنوية ذات دلالة احصائية"، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على: "النماذج التأثيرية المعنوية ذات دلالة احصائية". ويستخدم اختبار t لتقييم معنوية التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين والمدققين على مستوى التزامات المحاسبين والمدققين في اخلاقيات المهنة، ويمكن ان نقارن قيمة مستوى المعنوية (P-value) بقيمة الدلالة الاحصائية، نلاحظ ان قيمة t المحتسبة للمتغير المذكور تساوي (15.97)، وبمستوى المعنوية (0.000)، وهذا يعني وجود تأثير معنوي لمتغير التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين والمدققين على مستوى التزامات المحاسبين والمدققين بأخلاقيات المهنة، وبلغت درجة التأثير للمتغير المذكور (0.919)، اذ أنه كلما زاد التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين والمدققين بأخلاقيات المهنة بمقدار (91%)، وبهذا تقبل الفرضية الثانية التي تنص على أن " التأهيل العلمي والعملي للمحاسبين والمدققين يزيد من مستوى التزامهم في أخلاقيات المهنة".

اختبار الفرضية الرابعة " يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة احصائية لأخلاقيات مهنة المحاسبة على تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية"، بناءً على نتائج تحليل الانحدار التي اكدت وجود تأثير معنوي لأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق على تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية كما مبين في الجدول (6):

الجدول (6) يوضح نتائج التأثير لاختبار الفرضية الرابعة في البحث

Beta معلمة	اختبار F		اختبار t		R ²	المتغير
	المستوى المعنوي	المحتسبة	المستوى المعنوي	المحتسبة		
0.661	0.000	35.63	0.000	5.97	44%	تقليل التلاعب في القوائم المالية

المصدر: من اعداد الباحثين اعتماداً على البيانات الواردة في استمارة الاستبانة .

يمكن تحديد التغيرات بين اخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق على تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية من الجدول (6)، كدالة لاثر في متغير اخلاقيات مهنة للمحاسبين والمدققين على تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية، وظهرت نتائج التحليل الاحصائي وجود تأثير ذي الدلالة الإحصائية بين اخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق على تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية، بمعامل تحديد (R^2) بلغ (0.44)، وتؤكد معنوية هذا التأثير بقيمة F المحسوبة التي بلغت (35.63)، وان قيمة (P-value) لهذا الاختبار تساوي (0.000) وهي اصغر من قيمة الدلالة الاحصائية وهذا يؤكد عدم صحة قبول فرضية العدم وعليه ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على "ان النماذج التأثيرية غير المعنوية ذات دلالة احصائية"، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن: "النماذج التأثيرية المعنوية ذات دلالة احصائية". ويستخدم اختبار t لتقييم معنوية تأثير اخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق على تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية، ويمكن ان نقارن قيمة مستوى المعنوية (P-value) بقيمة الدلالة الاحصائية، نلاحظ ان قيمة t المحتسبة للمتغير المذكور تساوي (5.97)، وبمستوى المعنوية (0.000)، وهذا يعني وجود تأثير معنوي لمتغير اخلاقيات مهنة المحاسبة

والتدقيق على تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية، وبلغت درجة التأثير للمتغير المذكور (0.661)، إذ أنه كلما زادت أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق بنسبة مئة في المئة قلَّت حالات التلاعب بالقوائم المالية بمقدار (66%)، وبهذا تقبل الفرضية الرابعة التي تنص على "أنه يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق على تقليل حالات التلاعب بالقوائم المالية".

المبحث السادس

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

من أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحثان من خلال هذا البحث من الجانبين النظري و العملي مايلي:

1. إن الالتزام الأخلاقي من قبل ممارسي مهنة المحاسبة والتدقيق سوف يقلل من تعرض المؤسسات المالية للخطر.
2. تعدّ أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق خطة توجيهية في ممارسة أعمال المحاسبين والمدققين وتمثل مجموعة من القواعد والمبادئ التي تحدد ما هو صحيح و ما هو خطأ في ادائهم.
3. كلما زاد تمسك ممارسي المهنة بالالتزامات الأخلاقية أدى ذلك إلى إعداد قوائم مالية تحظى بثقة الجمهور والمستفيدين منها.
4. التزام المحاسبين والمدققين في عينة البحث يؤثر في ميثاق قواعد السلوك المهني بمجموعة من العوامل، أولاً التي تتعلق بالنواحي الشخصية بالمحاسب والمدقق من الناحية الاجتماعية، وثانياً بالبيئة الداخلية بعمل المحاسب وكذلك الظروف الاقتصادية والقانونية بالبيئة الخارجية.
5. هنالك اساليب عدة تستخدم في القوائم المالية منها التلاعب بالبيانات او المعلومات اي التلاعب بمبالغ قائمة المركز المالي او لتحريك الارباح بين فترات محاسبية.
6. من أهم التحديات الناشئة عن التعارض في المبادئ الأخلاقية ذاتها هي ان المحاسب يعيش حالة من التناقض عندما يطلب منه عدم الكشف عن سرية المعلومات.
7. إن عدم توافق السلطات الممنوحة للمحاسب مع الواجبات المكلف بها وعدم اختصاص المرؤوسين في العمل المحاسبي من أكثر التحديات المتعلقة ببيئة العمل.
8. إن التزام مدققي الحسابات بأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق هو أحد الوسائل المهمة في رفع مستوى المهنة وتعزيز الثقة بعمل المدقق.
9. إن عدم التزام المدقق بقواعد السلوك المهني ومعايير التدقيق الدولية والمحلية، له تأثير كبير في المعلومات التي تظهرها القوائم المالية التي يقوم بتدقيقها.
10. استقلالية المحاسبين والمدققين والالتزام بالنزاهة يكونان الجوهر الاساس لممارسة هذه المهنة.

ثانياً: التوصيات

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث هنالك مجموعة من التوصيات وهي:

1. العمل على تحديث او تطوير في المبادئ و القواعد لأخلاقيات مهنة المحاسبة و المعمول بها حالياً وتشكيل لجنة من قبل جمعية نقابة المحاسبين والمدققين في اقليم كردستان العراق لكي يواكب التطورات في التكنولوجيا الحديثة وتطبيقها بما يتلائم مع بيئة الاقليم.
2. تطوير كفاءة المحاسبين والمدققين من خلال توفير مراكز خبرة وتدريب في مجال المحاسبة ووضع برامج للتعليم المستمر.
3. تطوير نظام الرقابة الداخلية في الوحدات الاقتصادية لغرض تعزيز الالتزامات الأخلاقية.
4. ضرورة المحافظة على استقلالية المدقق ودعمه قدر الإمكان من خلال وضع الضوابط والمحددات التي تضمن ذلك .
5. تحديث قواعد السلوك الأخلاقي للمهنة بما يتلائم مع التطورات التي تطرأ على المهنة.
6. عند تطبيق معايير السلوك المهني قد يقابل المدققون مشاكل تحد من السلوك الأخلاقي أو التعارض السلوكي.

7. تطوير وسائل تشجيعية و إنشاؤها يسهمان في جعل المحاسبين والمدققين يلتزمون بأخلاقيات مهنتهم.
8. ضرورة توعية المحاسبين والمدققين بأهمية المهنة و مكانتها وذلك من خلال تقييد المحاسبين والمدققين بالالتزام بميثاق السلوك الاخلاقي.

المصادر والمراجع

اولاً: الوثائق الرسمية

الممارسات العملية للمراجعة الداخلية في الاجهزة الحكومية، المركز السعودي للمراجعة المالية والرقابية على الاداء، ديوان المراقبة العامة الادارة العامة للتطوير الاداري، المملكة العربية السعودية، 2018. www.gab-gav-sa

ثانياً: الكتب

1. المطارنة ، غسان فلاح ، المدخل الى تدقيق الحسابات المعاصر، زمزم ناشرون وموزعون، شارع الجمعية العلمية الملكية، قسم المحاسبة – جامعة البيت ، الاردن ، عمان ، 2013.
2. التميمي، هادي ، مدخل الى التدقيق من الناحية النظرية والعلمية، عمان، داروائل للنشر والتوزيع الطبعة الثالثة، 2006.
3. خطيب و رفاعي، خالد راغب ، خليل محمود، "علم تدقيق الحسابات النظري والعملي"، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن، 2009.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

1. احمد، محمد مصطفى، تحليل مقارن لمواثيق سلوكيات مهنة المحاسبة والمراجعة لتطوير ميثاق المهنة في العراق ،رسالة ماجستير ،جامعة المنصورة ،كلية التجارة قسم المحاسبة، 2015.
2. مدهون ،ابراهيم رباح ابراهيم، دور المدقق الداخلي في تفعيل ادارة المخاطر في المصارف العاملة في قطاع غزة، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل ،الجامعة الإسلامية – غزة ،كلية التجارة ، 2011.
3. المهدي ،احمد ابراهيم . حميدي ،يوسف محمد،مادى التزام مراجعي الحسابات في ليبيا بقواعد مهنة المراجعة دراسة تحليلية من وجهة نظر المحاسبين والمراجعين بديوان المحاسبة بمنطقة مرزق،كلية الادارة والمحاسبة،جامعة سبا، 2018.
ISSN1923-2993 Journal of Academic Finance Vol.9 No spring 2018
4. عليوة ، نور الهدى، " دورمدونة اخلاقيات المهنة في الارتقاء بالعمل المحاسبي في الجزائر"دراسة ميدانية لعينة من المحاسبين، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكايمي علم مالية ومحاسبية، 2015.
5. فرج ، مروة احمد سعيد، اثر الالتزام الاخلاقي للمحاسب المالي على سلوك الادارة في ادارة الارباح في ظل الازمة المالية العالمية ،رسالة ماجستير ،جامعة الاسكندرية ،كلية التجارة قسم المحاسبة ، 2013.
6. رضوان، ايهاب ديب مصطفى، " اثر التدقيق الداخلي على ادارة المخاطر في ضوء معايير التدقيق الدولية"، دراسة حالة البنوك الفلسطينية في قطاع غزة، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في المحاسبة والتمويل ، الجامعة الاسلامية، كلية التجارة، منشورة في انترنت، 2012.

ثالثاً: الدوريات والمجلات العلمية

- 1- ارديني، طه احمد حسن، "التحديات التي تواجه تطبيق اخلاقيات مهنة المحاسبة في العراق"، مجلة تنمية الرافدين ،جامعة الموصل ، كلية الادارة والاقتصاد ، عدد 85، مجلد 29، 2007.
- 2- الجبوري ،طلال محمد علي و العواد ،اسعد محمد علي والزبيدي ،رغد منير فرحان، "مدى التزام المدققين الداخليين في القطاع العام العراقي بمعايير التدقيق الداخلية للحد من الغش والاحتيال – بحث تطبيقي في عينة من مؤسسات القطاع العام العراقي"، المجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد 13، العدد 53، منشورة عبر انترنت، بدون السنة.
- 3- الزبيدي، نعيم تومان مرهون، "تأثير اساليب المحاسبة الابداعية على مصداقية القوائم المالية"، دراسة تطبيقية ،مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، جامعة القادسية ،كلية الادارة والاقتصاد ،قسم المحاسبة، المجلد 17، العدد 2، 2015.

- 4- الحسيني، هدى خليل ابراهيم، "مسؤولية مدقق الحسابات" ديوان الرقابة المالية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الثامن والعشرون، 2011.
- 5- سعيد، سوسن احمد، محمد، عبدالواحد غازي، "دراسة مقارنة لاخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق الدولية الاسلامية"، مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية، جامعة الموصل، المجلد 4، 2014 .
- 6- عثمان ، خالد عثمان عبدالرحمن عثمان ، وعبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن ، اخلاقيات مهنة المحاسبة و المراجعة ودورها في كشف ممارسات ادارة الارباح في الشركات المساهمة العامة السودانية ، دراسة ميدانية على المراجعين الخارجين في السودان ، مجلة العلوم الادارية ، العدد الثاني ، يناير ، 2018.
- 7- القطيش، حسن فليح مفلح، والصوفي، فارس جميل حسين، "اساليب المحاسبة الابداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي" في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد السابع والعشرون، 2011.

رابعا: انترنت

<http://e-biblio.univ-mosta.dz/bitstream/handle/123456789/4404/301.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

خامسا :المصادر الاجنبية

BOOK:

1. Stolowy, H. and Breton, G “Accounts Manipulation: A Literature Review and Proposed Conceptual Framework” , 2003. <http://www.emeraldinsight.com>.

periodicals;

1. Nasir,Noor.E,Sallem,Nur.M,Othman.R,”Extent of Idealism and Relativism in Earning Management Behavior”, Journal of Applied Environmental and Biological Sciences, ISSN;2090-4274,2014. WWW.textroad.com